

من الشارع السوري إلى العالم : احتجاجات الجنوب واختبار المصلحة والدبلوماسية في سوريا الجديدة

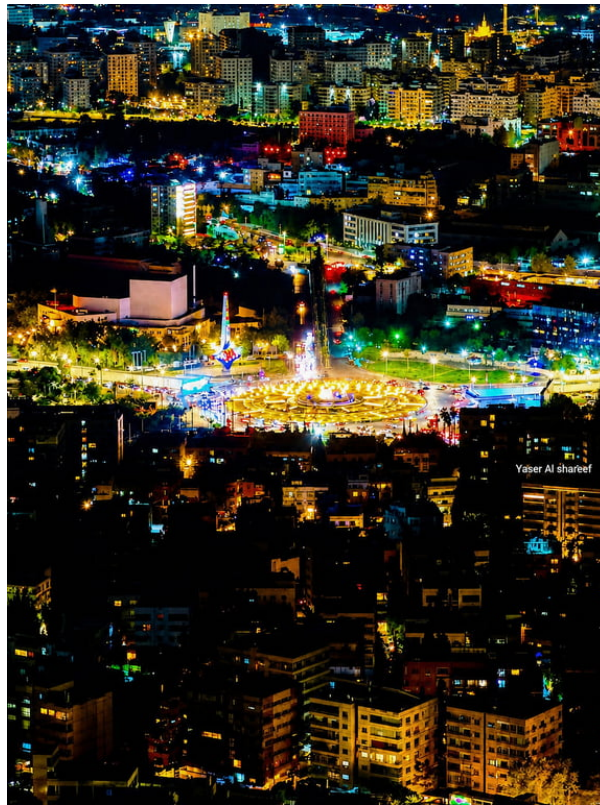
تاريخ النشر

30 أكتوبر 2026

الكتاب

د. عبد الباقى ابو نبوت

عضو في شبكة سوريا موسى الإخبارية



لم تكن التفتت الاحتجاجية التي شهدتها من سورية عنة في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2026 قلمناً مع هاهي القنطرة ودعاء ورضاً للتفتت الإسرائيلية المكررة، مجرد تعبير عن الغضب الشعبي إزاء المتدخلات والانتهاكات، بل همت رسائل سياسية تتجاوز حدود الجنوب السوري، لتل إلى هتف ووشطن والعولم المعنية بمستقبل الاستقرار في المنطقة.

وجدت هذه التحركات بعد قلمد العمليات العسكرية الإسرائيلية في جنوب سوريا، وفي لقلب تقارير إعلامية سورية تحدثت عن مقتل مدني من ذوي البعقة خلال توطل إسرائيلي في قرية جملا بريف درعا. وشمت الاحتجاجات تصعدت في القنطرة ودعاء وهتف وحس ومنطق سورية لأخي، رضع المشاككون خلالها شعارات تؤكد وحدة الأرقبي السورية، وقطاب يوقف التفتت والفرج عن المعتقلين الذين لعت جُزوا خلال التفتت، إذا ثبتت هذه ادالك واحترم المصلحة الوطنية.

كمن أهمية هذه الاحتجاجات في أنها قم المجتمع السوري لأم معادلة واحة: كيف يمكن الحفاظ على فحة السلام والاستقرار من مون القبول بتحويل الانتهاكات المكررة إلى وقم أصي دامت على

أولاً : رسالة الشارع.. السلام لا يعفي التنازل عن السليحة

تحلّ الدتجات رسالة داخلية وذارجية في آن واحد. ضعف المستوى الداخلي، تعكس قلعنا بين السوريين مع سكان الجنوب، وتؤكد أن ما يحدث في القنطرة ودعاً إلى قضية محلية تض المنف الحودية وحها، بل قضية وطنية ترتبط بوحدة الأرقب السورية وقف المواطنين في اللن

والاستقرار.

لما عاف المستوى الذاري، فإن خروج المواطنين إلى الشوارع يعرّ عن رض استقرار العمليات العسكرية والتوفات والمقاتلات التي تؤثر في ديلة السكان وممتلكاتهم، ويطالب المجتمع الحوي بتحل مسؤولياته تجاه حياة المدنيين واحترام القانون الحوي.

ولا ينبغي قرلة هذه الدتجات بملتبها رضا لبدأ القلاض أو شوية النزلات بالوسائل الدبلوماسية. بل يكن فعضاً بفضها مطالبة بتحديد الشروط التي تحل القلاض مقبولاً مستدماً : احترام السليحة، ووقف الانتهكات، وضمان أمن السكان، وعص فقل وقاع ميدانية من

طف واحد.

هنا تبرز معادلة أساسية أهم الحولة السورية في المرحلة الحالية: إن السعي إلى السلام لا يفقد معناه عنها يقتك السوريين بحقهم، بل يفقد جواده عنها يتحول غيب التعيد إلى مبرر لاستمرار الانتهكات من حون معالجة سياسية.

ثانياً : وشطن أهم لختبار الصدقية السياسية

كسبت الدتجات أهمية إضافية بسبب توقيتها، إذ جلت، بهب ما أعلن رسمياً ، بعد قلل الرئيس أحمد الشرع بالمبعوث الأمريكي توصل باريك في هقف يوم 21 تشرين الأول/أكتوبر، وفي لقب نصريكت لبارك في منتل اللن العاهي بالحوة صافها إلى وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية دلف سوريا، وأشار إلى إمكانية التوصل إلى قلمهم أص في بين هقف وتل أبيب. وفي لقب لجلله بالرئيس السوري، وقف باريك سوريا بأنها تؤدي حوراً مورياً في تحقيق سلام مستدم، مؤكداً أهمية التنسيق لتعزيز الاستقرار القليبي.

كن استقرار التوفات، بالترامن مع هذه التحكات الدبلوماسية، يطرسؤالاً جومرياً حول مدى قدرة السلي الأمريكية عف ترجة طلب الاستقرار إلى نتائج ملموسة عف اللش.

فإذا كانت النصريكت الأمريكية الأخيرة تعكس لمتبار استقرار سوريا مصلحة قلمية، فإن استقرار العمليات العسكرية دلف أرضها قد يفض البيئة اللازمة لتحقيق هذا الهف، ويزيد الضغط عف الحكومة السورية، ويهدد بتوسيع الفجة بين التوفات الشعبية والنتائج

الدبلوماسية.

مع ذلك، ينبغي التمييز بين نصريكت المبعوث الأمريكي وبين وجود سياسة أمريكية ملزمة قمن وقف العمليات الإسرائيلية؛ فالحوة إلى القدوة لا تعفي بالضرورة أن وشطن اتخت قراراً باستخدام أحت المتلة لهما لتحقيقها.

كما أن الموقف الأمريكي من الجولان السوري المحتل يظل علماً مهماً في فهم حود الحور الأمريكي، إذ لم تتراجع وشطن عن سياستها العلنة منذ عام 2019 بشأن العترف بالسليحة الإسرائيلية التي تصها عف الجولان.

من هنا، يكن القول إن الرسالة التي تعكها هذه الدتجات تجاه الولايات المتحدة لا تقصر عف المطالبة بنصريكت إضافية، بل تمتد إلى الحوة لتحويل الحديث عن الاستقرار إلى خطوات عملية قمع التعيد، وتعي المدنيين، وتحم احترام السليحة السورية.

ثالثاً : الحكومة السورية بين القومش الشعبي ومطلبات القلاض

تعرّض هذه الدتجالت الحكومة السورية لأم مسؤولية سياسية ودبلوماسية مزوجة.
فمن جهة، يتعين عليها الاستجابة لطالب المواطنين، وتأكيد أن حماية السكان ووحدة الأراضي السورية ليستا موضوعين ثانويين في حسابات السياسة الخارجية.
ومن جهة أخرى، تحتل هتف إلف إدارة الملف عبر قنوات القلاض والاتصالات الحولية، بما يتيح لها تقليل المخطر الأمنية وتجنب الانزلق إلف مواجهة عسكرية واسعة في مرحلة لا تزال فيها الحولة تعمل علف تثبيت مؤسساتها وتعافي اقتصادها.

ولما يتنقل الساران بالضرورة. فالتحك الدبلوماسي يمكن أن يستمد جزءاً من قوته من وضوح الطالاب الوطنية، فيما تستطيع الدتجالت المسلحة أن تعرّض الطالاب في صدارة المهتم العلم

والحولي.

ومن بين الخطوات التي قد تتسم، من منظور تحليفي، في تعزيز هذا السار: توثيق الانتهكات والتحق مضا، وتفعيل القنوات الدبلوماسية مع واشنطن وألم المتحدة، والطلابة بالإفراج عن المعتقلين، ووقف التوفلات، والتحك بترتيبات أمنية تحتم السيطرة السورية وتوفر ضمانات قابلة

للتحق.

كما أن التوصل مع المجتمعت المحلية في الجنوب والشمال وإلحتياجها ومخاوفها ينبغي أن يتكلا جزءاً أساسياً من أي مقارنة حكومية، لأن السكان الذين يعيشون تحت ضغط العمليات العسكرية هم الأكثر تأثراً بنتائج التاتققات الأمنية أو إخفاها.

إن نجاح الحكومة لأي قل مجرد قدرتها علف احتواء الغب الشعبي، بل بقدرتها علف تحويل الطالاب الوطنية إلف مسار سياسي يهي المواطنين ويمنع كريس الأمر الواقع.

□

رابعاً: هل تعزز الدتجالت الموقف القلاضي السوري؟

يمكن للدتجالت أن تمنح الموقف السوري بعداً قلاضياً، إذ ادي العمل معها بعضاً تعبيرياً سلمياً عن طالاب وطنية واضحة، لا بلمتباها بديلاً عن الدبلوماسية أو قويضاً بالتصعيد

العسكري.

فهي تظهر أن ملف الجنوب لا يقتصر علف التاتققات بين الحكومت، بل يرتبط أيضاً بلأن السكان ومقومتهم وموقف المجتمع السوري من أي ترتيبات مستقبلية.

وفي المفاوضات الأمنية، لا تقتصر الاستفادة علف التاتققات علف خطط انتشار القوات أو أليات المراقبة، بل تشمل أيضاً قدرة الترتيبات علف الحد من المخطر التي يتعرض لها المدنيون، ومنع المقاتلات والتوفلات المكررة، وهيئة الظرف لومة الحيلة الطبيعية إلف المنلف الحودية.

كن تحويل الدتجالت إلف قوة قلاضية يتطلب ضبط الطالاب السياسي، وتجنب الصوت التي قد تؤدي إلف تصعيد غير محسوب، والتمييز بين الطالاب الشعبية المشروعة وبين الحسابات التي قد تحاول توظيف الغب لتحقيق أهداف أخرى.

ومن المهم كذلك ألا تقتصر هتف أن حجم الدتجالت سيؤدي تلقائياً إلف تغيير السياسة الأمريكية أو الإسرائيلية. فالتأثير الدبلوماسي يعتمد علف عوامل أخرى، تشمل الصالح الاستراتيجية، وموازن القوى، وأحوت الضغط، وحتى توفر تاتققات قابلة للتفيذ.

□

خامساً: السيناريوهات المستقبلية.. من اللاتول إلف التصعيد

يمكن تصور ثلاثة مسارات رئيسية في المرحلة المقبلة:

السيناريو الأول: تقم السار الدبلوماسي.

قد تضم المخطوط الشعبية والتحك الحولية باتجاه تاتققات أمنية أكثر وضوحاً، تقمن الحد من التوفلات، ومعالجة ملف المعتقلين، وتوفير أليات للمتابعة والتحق. ويتطلب هذا السار وجود التزامات عملية، لا الكلام بملانات سياسية عامة.

السيناريو الثاني: استقرار القلاض بالتوازي مع الوقاع الميدانية.

قد تستمر الاتصالات السياسية من حون أن تتوقف العمليات الإسرائيلية بصورة كاملة، ما يضع الحكومة السورية تحت ضغط متزايد ويؤدي إلف تكرار الدتجالت. وفي هذه الحالة، يصبح التحي هو منع تكل الثقة بالسار الدبلوماسي، مع موصلة الطالابة بإجراءات ملهوسة.

السيناريو الثالث: انسلم فجوة الثقة وتصلد التوتر.

إذا استمرت التوصلات وسقط مزيد من الضحايا، فقد تتسع الدجاجات وتزداد الضغوط على هتف لاتخاذ مواقف أكثر تشدداً. وقد يؤدي غياب التعم المسيفي إلى تعقيد التفاعلات الأمنية وزيلة لخدمات الحكك الميداني.

ولا يمكن الجوم بلئ من هذه المسارك مسبقاً. كن العمل المشتك بينهما أن استمرار العمليات العسكرية من حون معالجة سياسية يرفع كلفة الاستقرار على السكان والحكومة والأطراف الإقليمية

العنية.

□

خاتمة: رسالة سورية إلى العالم.. نريد السلام، كننا نريد

سيلاطنا أيضاً

تعمل الدجاجات الجنب السوري رسالة تتجاوز حدود القنيطرة ودرعا، وتل إلى واشنطن والمم المتحدة والعلوم المعنية بمسقبل سوريا: إن المجتمع السوري يريد الاستقرار، كنه لا يريد أن يُف هذا الاستقرار على تجاهل مذابح السكان أو تطبيع الانتهاكات المكررة. وتمنح هذه الدجاجات الحكومة السورية فرصة لتأكيد أن المسار الدبلوماسي الذي تسه إليه لا يفصل عن الطاب الوطنية، وأن الانتاح على الولايات المتحدة والناظر في القلاض بشأن الترتيبات الأمنية لا يعينان التخاب عن المسيلة أو القبول بفض وقائع داهية على اللئ. وفي المقابل، توجه واشنطن لاختباراً يتعق بصى قدرتها على موصلة خطاها الذي إلى الاستقرار مع خطوت سياسية تسهم في الحد من التصعيد، خصوصاً في ظل تأكيد مجعوشا أن سوريا تؤدي حوراً محورياً في تحقيق سلام إقليمي مستدام.

إن الطلوب اليوم ليس تحويل الدجاجات إلى مواجهة جديدة، ولا العمل معها بملتباهها حدثاً عابراً، بل المسئلة مضاف توضيح الطاب السورية، وتعزيز القلاض، وتوسيع النقط الدبلوماسي من أجل حماية المدنيين واحترام المسيلة.

فالرسالة التي تكسها هذه الدجاجات ليست رض السلام، بل الاعتراض على أن يتحول السلام إلى عظم للاستقرار الخطر. وهم لا يطالبون باستبدال مسار القلاض مسار الصدم، وإنما يريجون تقاضاً يحق اللئن، ويحي اللئ، ويصون كرامة الوطنين.

هنا يكمن الاختبار الحقيقي لم سوريا الجديدة: أن تنجح في الجمع بين الإزالة الشعبية والحكمة الدبلوماسية، وبين التمسك بالحقوق الوطنية وتجنب الحب، وأن تجعل من الاستقرار نتيجة لاتفاقت تحتم المسيلة، لا مجرد غيب مؤقت للمواجهة.

الرابط الرسمي للعقل



SCAN TO READ

قرأ العقل على الموقع

Read Article on Website

syriamorse.com/?p=18424